العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة

إعداد

مصطفى على رمضان مظلوم

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة بنها

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور/ الإناث) في الأمن النفسي، وكذلك الولاء للوطن لدى هؤلاء الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) طالبًا وطالبةً بالفرقة الرابعة بكليتي التربية والآداب – جامعة بنها منهم (١٧٤) طالبًا، و(١٩٩) طالبةً، وتتراوح أعمارهم بين (٢١ – ٢٣) عامًا، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسيّ من إعداد الباحث ومقياس الولاء للوطن من إعداد الباحث. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسيّ وأبعاده، وكذلك على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

Abstract:

The present study aimed at investigating the relationship between psychological security and loyalty to country among university students. It also examined the effect of gender (male – female) on the psychological security and loyalty to country among those students. The study sample consisted of 373 male and female students at the fourth year in Faculty of Education and Faculty of Arts, Benha University, 174 male and 199 female, aged 21-23 years old. The study tools were a scale of psychological security and a scale of loyalty to country, both developed by the present study author. The study findings revealed that there was a statistically significant positive correlation relationship between the study sample's scores on the psychological security scale and its dimensions and those on the scale of loyalty to country and its dimensions. The study findings also

revealed that there was no statistically significant correlation relationship between the study male students' scores means and those of the female students on the psychological security scale and its dimensions and also on the scale of loyalty to country and its dimensions.

مقدمة :

تُمثل الحاجة إلى الأمن النفسي أحد المطالب الأساسية في حياة الإنسان ولحياة الإنسان قال الله تعالى: **﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾** (سورة قريش، آية ٤)، ومن ثم ينضوي الإنسان ضمن الجماعة التي تحقق له إشباع هذه الحاجة، شأنه في ذلك شأن باقي الحاجات.

ولا ريب أن إلحاح هذه الحاجة إلى الإشباع – أقصد الحاجة إلى الإحساس بالأمن النفسي – وبين إشباعها على أرض الواقع العياني يُعد الإرهاصة الأولى لتكوين الجماعة، ذلك أن الكائن البشري ينتقل من مرحلة اللذة العاجلة التي لا تُعير للواقع اهتماماً، إلى مرحلة اللذة الآجلة – مبدأ الواقع – والذي يتعلم فيه الكائن البشري كيف يؤجل الاستجابة، لا من أجل الحصول على اللذة فحسب بل والأمن معاً، وهكذا يتسنى للباحث أن يؤكد على أن هذه الرحلة (مرحلة مبدأ الواقع) هي إطلالة بذوغ الأمن النفسي وإشباعه، وتكوين الجماعة والانخراط فيها.

وإن جاز للباحث أن يستطرد فيقول أن الكائن البشري النرجسي الخالص، يضطر أن يتنازل عن جزء من هذه النرجسية لأمه جزاء حبها له ولاستمراره، ثم يتنازل عن جزء آخر لأشقائه إرضاءً لأمه، وهكذا، ثم يتعلم ان يتنازل عن أجزاء من نرجسيته للمعلمين ولزملاء الدراسة، وهنا يكون قد تعلم (تربية الغرائز) أن يتنازل عن أجزاء من نرجسيته أو أنانيته للآخرين بغية الانخراط معهم، فيشبع حاجاته الاجتماعية (بوصف الإنسان كائن اجتماعي)، كما يتلمس إشباع حاجته للأمن النفسي معه، فبعملية واحدة – إذن انتمى إلى

جماعة، وبها أيضاً تلمس ضالته في إشباع حاجته للأمن النفسي، وهي الأساس الأول للولاء سواء الولاء لجماعة أو الولاء للوطن.

واستناداً على ما تقدم نجد أننا بصدد متغيرين غاية في الأهمية وهما الحاجة للأمن النفسي، والولاء للوطن، وهما موضوعان نحن أحوج ما نكون إلى دراستهما واستجلاء العلاقة بينهما، وبخاصة ونحن في هذه الحالة الذي يمر بها المجتمع، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه.

مشكلة الدراسة:

يمثل الأمن النفسي أحد الحاجات النفسية الضرورية في حياة الإنسان، وهي حاجة تسير في صيرورة دائمة مع مراحل نمو الإنسان.

ويعد الأمن النفسي دعامة أساسية للصحة النفسية، كما يعد نتاجاً بمقدار ما يكفله الوطن بمؤسساته ونظام الحكم فيه من أمن وحماية ورعاية وكفاية وحرية وديمقراطية.

ويشهد المجتمع المصري بعد قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م العديد من الاحتجاجات والاعتصامات والمطالب الفئوية الكثيرة التي راحت تعبر عن آراء أصحابها والتي نادت وطالبت بزيادة الأجور والحوافز وتوفير فرص العمل، كما يشهد المجتمع المصري العديد من أحداث وأعمال البلطجة والشغب والسلب والنهب وترويع الآمنين. كل هذه الظروف التي يمر بها مجتمعنا يمكن أن تجعل أفراده يشعرون بالخوف والقلق وعدم الاستقرار. مما يجعلهم يعيشون بداخل مجتمع قد لا يشعرون تجاهه بالولاء.

ويشير هشام الخولي (٢٠١١، ١٤٦) إلى أنه في حالة عدم توافر احاسيس الأمن النفسي تكون الكارثة خاصة مع الثورات، فكل ثورة تتحول إلى نقمة إذا دام طويلاً هذه الحال، حيث لا استقرار ولا هدوء، حيث ينعكس أثر الخوف من المجهول على كل فئات المجتمع وتسود حالة من الفوضى، وما يصاحبها من نظرة سلبية إلى الذات والعالم والمستقبل، وعدم الإدراك الصحيح والحقيقي للواقع، وانتفاء الشعور بالمسئولية، والاسراف في الشك، والإسراف في اليقين،

وقد يصل الأمر إلى انعدام اليقين والتملق والنفاق في التعامل مع الآخرين والفساد تجاه الآخرين، والاستغلال والانحراف والقلق.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتحقق من طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل هناك علاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة؟

٢- هل يختلف الأمن النفسي باختلاف الجنس؟

٣- هل يختلف الولاء للوطن باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١- معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة.

٢- معرفة تأثير الجنس (الذكور والإناث) في الأمن النفسي، وكذلك الولاء للوطن لدى هؤلاء الطلاب.

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

١- إنها تلقى الضوء على طبيعة العلاقة بين موضوعين حيويين ومهمين هما الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة.

٢- إن الدراسات والبحوث المتعلقة بقضايا الولاء قليلة وقديمة في الوقت نفسه في حدود علم الباحث مما دفعه إلى القيام بدراسته الحالية.

الأهمية التطبيقية:

- إن الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي والولاء يعكس أهمية تطبيقية حيث يؤكد ضرورة إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي حتى يتجه الفرد بولائه إلى الوطن الذي ينتمي إليه.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في عملية التوجيه والإرشاد النفسي للأفراد ذوي المستوى المنخفض في الأمن النفسي والولاء للوطن.

مصطلحات الدراسة:

فيما يأتي عرض للمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

١- *الأمن النفسي* Psychological Security:

ويعرفه الباحث بأنه :"حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات والآخرين" ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأمن النفسي إعداد/ الباحث.

٢- *الولاء للوطن* Loyalty to Country:

ويعرفه الباحث بأنه: "شعور الفرد بالحب الشديد تجاه وطنه، والتعبير عن حبه في سلوكيات تتضمن العطاء والبذل والتضحية لصالح الوطن"، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الولاء للوطن إعداد/ الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الأمن النفسي:

مفهوم الأمن النفسي:

وردت كلمة الأمن لغوياً في المعجم الوجيز (**مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٣، ٢٥**) بمعنى أَمِنَ – أَمْناً، وأَمَاناً ، وإِمناً، وأمنة: اطْمَأنَّ ولم يخف فهو آمِن، والأمنُ ضدُّ الخوف.

ويعرف **ماسلو** *Maslow* (١٩٧٠) الحاجة إلى الأمن بأنها تعني الحاجة إلى الأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود *(Aiken, 1995, 171; Fenniman, 2010,33)*

كما يعرف **كمال دسوقي** (١٩٩٠، ١٣٢٩، جـ٢) الأمن النفسي بأنه حال يحسُّ فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانفعالية وخصوصاً حاجته إلى أن يكون

محبوباً، ويعد الأمن النفسي عند توماس *Thomas* احد المطالب الأساسية وأصل المحافظة على بقاء النوع البشري.

ويرى **عبد المنعم الحفني** (١٩٩٤، ٧٧٠) أن الأمن النفسي ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوى الأهمية الانفعالية في حياته.

ويذكر كل من **جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي** (١٩٩٥، ٣٤٢٤، جـ٧) أن الأمن النفسي يعني الطمأنينة وهو إحساس بالأمان والثقة والتحرر من الخوف أو من التهديد. وهو شعور يُعتقد أنه يتولد من عوامل مثل: الدفء وتقبل الآباء والأصدقاء، ونمو القدرات والمهارات المناسبة للسن، وكذلك الخبرات التي تبني قوة الأنا.

ويعرفه **حامد زهران** (٢٠٠٥، ٤٤٥) بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر.

وترى **زينب شقير** (٢٠٠٥، ٦- ٧) أن الأمن النفسي هو شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ويذهب **فينيمان** *(Fenniman, 2010. 35)* إلى أن الأمن النفسي يقصد به شعور الفرد بالقدرة على ارتياد المخاطر بدون الخوف من العواقب والنتائج المترتبة.

ويشير ميلياد (Mulyadi, 2010, 73) إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالراحة والثقة بالنفس، والقدرة على تقدير ذاته وتحقيق قدراته وتحسين إبداعاته.

وتذكر سوزان بسيوني وعبير الصبان (٢٠١١، ١٣٣) أن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبه، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل.

ويرى نافا والتاناشي (Nafaa& Eltanahi,2011,104) أن الشعور بالأمن النفسي يعني شعور الفرد بإشباع حاجاته الأساسية والدفء والرعاية والتقدير والثقة.

ويعرفه الدومي (Al-Domi, 2012, 53) بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي وهدوء القلب وراحة البال والصفاء وعدم الخوف والقلق؛ لأنه يعرف أن ما يحدث له في الحياة خيراً كان أم شراً فإنه بترتيب من عند الله تعالى.

ويذهب ريبين، ويسس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013, 420) إلى أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

وهكذا يخلص الباحث من التعريفات السابقة للأمن النفسي أنه: حالة نفسية داخلية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والثقة في الذات والآخرين.

مكونات الأمن النفسي:

يشير كمال دسوقي (١٩٩٠، ١٣٢٩، جـ٢) إلى أن الأمن النفسي اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات انسانية لها قيمتها.

وفي نفس المضمون يرى **حامد زهران (٢٠٠٥، ٤٤٥)** أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة، ويكون الشخصي الآمن نفسياً في حالة توازن أو توافق أمني.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الأمن النفسي يتضمن الأبعاد الآتية:

١- اطمئنان الذات: هو شعور الفرد بالاطمئنان، والأمن، والهدوء، والاستقرار، والسلامة، وعدم الخوف – من قبل الجماعات الإنسانية التي ينتمي إليها.

٢- الثقة بالذات والآخرين: وتعني ثقة الفرد في قدراته وإمكاناته وأحكامه، وثقته فيمن حوله.

أهمية الأمن النفسي:

تؤكد **أحلام محمود وأشرف عبدالغني (٢٠٠٦، ٩٢)** أهمية إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعها، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته.

ويشير **الدومي** *(Al – Domi, 2012, 52)* إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغني والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان.

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يذكر السيد عبدالمجيد (٢٠١١، ٢٩٢- ٢٩٥) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي فيما يأتي:

- الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.
- المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- الصحة النفسية: تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- الاستقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن.

عواقب فقدان الأمن النفسي:

يشير **سعيد المغامسي** (٢٠٠٧، ٤٧) إلى أن فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والاضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة.

ويذكر **فينيمان** ***(Fenniman, 2010, 41)*** أن غياب الأمن النفسي يؤدي إلى العديد من الآثار المدمرة تشمل إعاقة النمو، والتطوير، والتعلم والتكيف مع التغيير.

الفروق بين الجنسين في الأمن النفسي:

تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والإناث في الأمن النفسي فبعض الدراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي لصالح الذكور (**أميرة هاشم وحسين هادي ٢٠٠٩؛ إبريعم سامية، ٢٠٠٩**)، وأرجعت هذه الفروق إلى الاختلاف في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر قوة وتحدياً وبالتالي أكثر أمناً واطمئناناً، بينما يتوقع من الاناث أن يكن في درجة أقل من الذكور في هذه الصفات.

في حين أن البعض الآخر من الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في الأمن النفسي(**محمد صلاح الدين، ١٩٨٧؛ جبر محمد، ١٩٩٦؛ إياد أقرع؛ ٢٠٠٥**)، وأرجعت ذلك إلى التغيرات الحضارية والثقافية التي طرأت على المجتمعات العربية حيث ساوت بين الذكور والاناث في الرعاية والاهتمام والتقدير والمسئولية دون تفريق بينهما .

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية فرويد Freud في النمو النفسي الجنسي:

يشير فرويد في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسة في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وتوضح

هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف *Arrested*، وسمى فرويد ذلك بالتثبيت *Fixation*. وبهذا المعنى فإن كل مرحلة تشكل فترة حرجة من حياة الطفل، وبدون التثبيت فإن الأطفال قد يمرون بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي، حيث إن التثبيت يعوق بناء شخصية الطفل (**عادل الأشول، ١٩٩٩، ٩٣- ٩٤**).

نظرية إريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (**خالد الرقاص ويحيى الرافعي، ٢٠١٠، ١٣٦**).

نظرية ماسلو Maslow في الحاجات:

قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب،

فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. *(Zimbardo & Weber, 1994, 39; Engler, 1995,343-344)*

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (إبراهيم بدر، ٢٠١٢، ٢٧٥).

نظرية بولبي Bowlbey في التعلق:

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقتراب ابتعاده عن الأم يثير لديه سلوكيات التعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التعلق بها أو اتباعها. هذه القدرة المتزايدة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. وهذا على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن التعلق بمن يقدمون الرعاية ينشأ من دوافع أولية هي الطعام والشراب.. الخ. حيث أوضحت نظرية بولبي أن سلوك التعلق لا ينشأ من اشباع دافع أولى إنما ينشأ من حاجة إلى الراحة في الاتصال (صلاح الدين عراقي، ٢٠٠٦، ٢١٥). وهذا النوع من التعلق يكون بمثابة عامل للتنبؤ بنمو الشعور بالأمن حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة فإن الطفل يبدي مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. هذا الشعور بالأمن يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر امناً عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكوناً علاقات مع الآخرين، مستكشفاً ومتعلماً من كل ما تقدمه له الحياة. حيث إن خبرات

التعلق الأولى في إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. وبالتالي فإن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن (**صلاح الدين عراقي، ٢٠٠٦، ٢١٦؛** ***Lin, Enrigth & Klatt, 2013, 107***)

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقات الوالدين – الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يقترب من والديه طالباً المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة آمنة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساسًا للتوافق الشخصي والاجتماعي.
(Lee, 2013, 1500; Weisskirch & Delevi, 2013, 253; Yarbro, Mahaffey, Abramowitz & Kashdan, 2013, 356)

وهذا يؤكد على أهمية النماذج العاملة الداخلية الأولية التي تتكون في المراحل الباكرة خلال عملية التعلق الوالدي (التعلق الأمن) التي تساعد الطفل على التنظيم والتعبير الوجداني والتي تسهم في تكوين الشعور بالأمن لدى الطفل.

واستنباطاً مما سبق نجد أن جذور الإحساس بالأمن النفسي تبدأ في مرحلة الطفولة، ويمتد تأثيره على الفرد في مراحل حياته المقبلة.

ثانياً: الولاء للوطن:

مفهوم الولاء للوطن:

وردت كلمة الولاء لغوياً في معجم لسان العرب لابن منظور (٢٠٠٣، ٤٠٦ – ٤٠٨) بمعنى المولى الناصر، والمولى الولي الذي يلي عليك أمرك، قال: ورجل ولاء وقوم ولاء في معنى ولي وأولياء لأن الولاء مصدر. والولي: الصديق والنصير.

كما وردت كلمة الوطن لغوياً في معجم مختار الصحاح للرازي (١٩٩٢، ٣٠٣) بمعنى الوطن: محل الإنسان، وأوطان: الغَنمَ مرابضُها، وأوطن الأرض وطنها واستوطنها و(اتطنها) أي اتخذها وطناً، و (توطينُ) النفس على الشيء كالتمهيد، والمواطنُ: المشهد من مشاهد الحرب قال الله تعالى: **﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾** (سورة التوبة، آية ٢٥).

ويعرف دريفر *(Drever,1982,160)* الولاء بأنه اتجاه أو عاطفة اهتمام وإخلاص شديد تجاه شخص أو جماعة أو رمز أو واجب أو قضية، والذي ينشأ من عاطفة حب، لكنه ينطوي أيضاً على توحد الشخص مع الموضوع محل الاهتمام الذي يكن له الولاء.

ويرى **فليتشر** *(Fletcher, 1993,32-33)* الولاء للجماعة بأنه يعني تعلق وتشبث الفرد بالجماعة والإخلاص لها.

وترى **عفاف عبد المعتمد** (١٩٩٣، ١٤٩) أن الولاء للوطن هو شعور بالارتباط بالوطن ومحاولة إعلاء شأنه ودعم نظامه وبذل الطاقة والجهد في سبيل تحقيق ذلك.

ويذهب **عصام زيدان** (٢٠٠١، ٣٧٩) إلى أن الولاء للوطن يقصد به مشاعر الفرد نحو وطنه وحكومته وقياداته وهيئاته ومؤسساته ومنظماته المختلفة وإيمانه به وإخلاصه ووفائه له وثقته فيه والحرص على سمعته والغيرة عليه وصيانه مرافقه والحفاظ على أسراره والدفاع عنه والتضحية من أجله والفخر بالانتساب إليه والسعي إلى تطويره عن طريق التفاني في العمل.

ويرى كل من **فرج طه، شاكر قنديل، حسين عبد القادر، ومصطفى عبدالفتاح** (٢٠٠٥، ٨٩٣) أن الولاء هو اخلاص وحب شديدان يوجهما الفرد إلى موضوع معين كالوطن، أو مذهب ديني أو سياسي معين أو زعيم أو حزب بذاته، بحيث يضحي الفرد بمصالحه الخاصة من أجله، وقد تصل عاطفة الولاء هذه إلى حد أن يضحي الفرد بحياته ذاتها، بل وبحياة أسرته أيضاً لصالح موضوع

ولائه أو دفاعاً عنه أو الدعوة له ويلاحظ أن الولاء عاطفة تلقائية، وقناعه ذاتية يتبناها الفرد قلبياً وعقلياً، دون أن تفرض عليه.

ويشير **فضل عبدالصمد** (٢٠٠٥، ٣٢٧) إلى أن الولاء للوطن يعني شعور الفرد بالحب والإخلاص، والالتزام الموجه نحو الوطن، بحيث يتضح ذلك في التضحية، والاعتزاز، والحماية، والالتزام بالنظم والقوانين والمعايير الاجتماعية، والعمل على تطورها إلى الأفضل.

ويذكر كل من **جرين** *(Green, 2007)*، **وفويست** *(Foust, 2012, 142)* أن الولاء يعني الرغبة في التضحية الشخصية من أجل تقوية علاقة ما.

وتذكر **سعاد السبع، ومحمد خاقو**(٢٠٠٧، ١٠٣) أن الولاء للوطن يتمثل في حب الوطن ودعمه ونصرته، ليكون وطن الأمن والرخاء، وطن القوة والعلم، والولاء للوطن يعني البحث عن مصالح البشر الذين يعيشون على أرضه والإخلاص في المحافظة على ثرواته وإمكانياته وفدائه بالأرواح والأموال في حالة الاعتداء عليه، والولاء للوطن يعني محبة أهله ونصرتهم.

ويعرفه **كلينج**(*Kleing, 2007*) الولاء بأنه استعداد إرادي وعملي يوجه وجدان الفرد في صورة أفعال لصالح موضوع الولاء.

وترى **سحر رشدان** (٢٠١١، ١٢٦) أن الولاء للوطن يعني المشاعر والأحاسيس والسلوكيات الإيجابية للفرد تجاه وطنه، والتي تتمثل في الحب والبذل والعطاء والتضحية وتحمل المسئولية من أجل الوطن والعمل على نصرته داخل وخارج حدود هذا الوطن.

ويذهب **جوليموري** *(Jollimore, 2013, 52)* إلى أن الولاء هو أن يكون لدى الفرد الرغبة في التضحية باهتماماته والتي تصل إلى درجة التضحية بكل ما هو قريب من حياته من أجل الشيء الذي يدين له بالولاء.

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى أن الولاء للوطن هو: شعور الفرد بالحب الشديد تجاه وطنه، والتعبير عن حبه في سلوكيات تتضمن العطاء والبذل والتضحية لصالح الوطن.

مكونات الولاء للوطن:

يشير كل من باكمان *(Backman,1991.3)*، فيجيروا وهاردينج *(Figueroa & Harding, 2003, 277)* إلى أن الولاء عبارة عن تركيب نفسي سلوكي، يشتمل على اثنين من الأبعاد هما: التعلق النفسي *Psychological attachment*، والأداء السلوكي *Behavioural Consistency*.

ويرى **عبدالتواب عبد اللاه** (١٩٩٣، ١١٨) أن الولاء الحقيقي للوطن يكون عندما تتحول مشاعر الحب والنصرة إلى أيديولوجية وطنية وأنماط سلوكية إيجابية تحقق الخير للوطن سواء على المستوى الوطني أو القومي، أي إن الولاء الوطني لا يرتبط بالالتصاق الجسدي للفرد بالوطن بل يتعدى حدود الوطن فيحب وطنه ويسعى لرفعته ونصرته في الداخل والخارج.

وتشير **عفاف عبد المعتمد** (١٩٩٣، ١٥٢) إلى بعض مؤشرات الولاء والتي تتمثل في الولاء كشعور هو حب الوطن وكسلوك هو التعبير عن هذا الحب.

ويحدد **فضل عبدالصمد**(٢٠٠٥، ٣٦٣) مكونات الولاء الوطني في ثلاثة أبعاد هي: حب الوطن، والإخلاص الوطني، والالتزام الوطني.

ومن هنا يخلص الباحث من العرض السابق لمفهوم الولاء للوطن ومكوناته أنه يشتمل على المكونات الآتية:

١- مكون وجداني: ويتمثل في شعور الفرد بالحب الشديد تجاه وطنه.
٢- مكون عقلي (معرفي): ويتمثل في إدراك الفرد للمفاهيم والقيم التي تدعم ولاءه للوطن.
٣- مكون سلوكي: ويتمثل في تعبير الفرد عن حبه لوطنه في سلوكيات تتضمن العطاء والبذل والتضحية لصالح الوطن.

أهمية الولاء للوطن:

يشير **عبدالتواب عبد اللاه** (١٩٩٣، ١١٩) إلى أن نظريات علم النفس تؤكد أن الولاء ضرورة إنسانية وحاجة أساسية له وظيفة وجودية في حياة الفرد

والمجتمع. فبالولاء يحقق الفرد ذاتيته، وبالولاء يحقق المجتمع تماسكه واستقراره وتقدمه، وبدون الولاء تتدني ذاتيه الإنسان إلى أن يصبح جماداً، وبدون الولاء يفقد المجتمع هويته وكينونته.

وفي نفس المضمون تشير **عفاف عبد المعتمد** (١٩٩٣، ١٤٥- ١٤٦) إلى أن أهمية الولاء تكمن في كونه أساساً للمحافظة على كيان المجتمعات ومؤشر لتماسكها وترابطها. هذا إذا ما تحقق بقدر أو بآخر، وأن نقصانه أو انعدامه لهو دليل على ما يمكن أن يصل إليه المجتمع من انحدار وتردي.

العوامل المؤثرة في الولاء للوطن:

يشير **عبدالتواب عبد اللاه** (١٩٩٣، ١٣١) إلى أن المجتمع إذا كان ديمقراطياً يتيح للفرد الحرية، ويقدر ذكاءه، ويحترم إنسانيته، ويعدل في معاملته، ويحقق مصالحه وأمنه، فإن ولاءه للوطن يقوي ويتحول إلى أنماط سلوكية تتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل الوطن أما إذا كانت الديمقراطية مزيفة، وغابت الحرية الحقيقية والحياة الحرة الكريمة، وعاش الفرد في عالم الإحباطات حبيساً لقهر السلطة، واستبداد القوانين غير العادلة، فإن ذلك سوف يؤدي إلى غياب ولاء الفرد لوطنه، وزعزعته وضعف جذوره.

ويؤكد **عصام زيدان** (٢٠٠١، ٣٨٥) أن الولاء للوطن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من إشباع الحاجات، وتحقيق المساواة، والعدالة، والرعاية، والخدمات للأفراد وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

الفروق بين الجنسين في الولاء للوطن:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الذكور والاناث في الولاء للوطن، فبعض الدراسات تؤيد نتائجها وجود فروق بين الجنسين في الولاء للوطن لصالح الذكور (**السيد عبدالمجيد**،١٩٩٨؛ **صفاء خريبة**، ٢٠١١)، وأرجعت هذه الفروق إلى أن المجتمع يمنح الامتيازات والصلاحيات للذكور عن الاناث مما يجعله أكثر تفاعلاً وإيجابية في تنمية المجتمع.

في حين أن البعض الآخر من الدراسات تنفي وجود فروق بين الجنسين في الولاء للوطن (**عبدالتواب عبد اللاه**، ١٩٩٣؛ **فضل عبدالصمد**، ٢٠٠٥؛ **سامية شحاته**، ٢٠١٢)، وأرجعت ذلك إلى أن كلا من الرجل والمرأة يمتلكان الاستعداد لتحمل المسئولية الوطنية، والقدرة على التضحية والعطاء من أجل صالح وطنهم، فضلاً عن ذلك فإن كلاً منهما يدرك كيف يمارس حقوقه وواجباته في ضوء طبيعته البيولوجية.

وجهات النظر المفسرة للولاء للوطن:

تشير **عفاف عبد المعتمد** (١٩٩٣، ١٤٦) إلى أن الولاء عاطفة طبيعية في الإنسان، ويمثل حب الوطن قمة العواطف النبيلة وهو غريزة طبيعية كغريزة الأبوة بكل ما تحمله من الروابط والدلالات.

في حين يذهب **عصام زيدان** (٢٠٠١، ٣٧٣) إلى أن الولاء للوطن ميل مكتسب ومتعلم نتيجة التربية والتنشئة الاجتماعية وخبرات الحياة التي يعيشها الفرد في وطنه، والولاء للوطن من أهم موجهات السلوك الاجتماعي، وهو الذي يحدد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وما يدور فيه من أحداث، كما يتوقف عليه قيام الفرد بأدواره المتوقعة منه تجاه وطنه وأمته بتفان وإتقان وإخلاص في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة.

بينما يرى **عبدالتواب عبد اللاه** (١٩٩٣، ١١٩) أن الولاء للوطن فطري في مظهره النفسي ومكتسب في مظهره الاجتماعي، فالولاء ينمو ويتكون من التفاعل بين البناء النفسي للفرد وبين موضوعات البيئة الخارجية، أي بين الدوافع الفطرية، والموضوعات التي تشبع هذه الدوافع في البيئة الخارجية. وبذلك يمكن القول بأن الولاء فطري ومكتسب، فهو فطري في جذوره، ومكتسب في بنيته التي تتكون من التفاعل مع موضوعات البيئة الخارجية. ويتفق الباحث مع هذا الرأي فالولاء فطري غريزي قائم في نفس الإنسان، ينمو ويتكون من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية.

ثالثاً: العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن:

يذكر **أحمد بدوي** (١٩٨٢، ١٦) أن ولاء الفرد تجاه الوطن يكون طبيعياً مقابل تمتعه بالحماية والأمن.

وأشارت دراسة **محمد فرج**(١٩٨٢) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الولاء للوطن وبين قوة الشخصية والصحة النفسية للفرد، بمعنى أن الفرد الذي يتصف بالصحة النفسية وتكامل الشخصية يتمتع بولاء قوي نحو وطنه، على عكس الفرد الذي يتصف بالاضطراب النفسي وضعف الشخصية بوجه عام، يكون ولاؤه ضعيفاً نحو وطنه، ويرى الباحث أن الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات دليل على حالة السواء لدى الفرد وشعوره بالأمن النفسي والرضا عن الحياة وتفاعله وتقبله للآخرين، مما يشير إلى وجود ارتباط موجب بين الولاء للوطن والأمن النفسي.

وأوضحت دراسة **طارق المرسي** (١٩٩٦) أن اتباع الوالدين لأسلوب التقبل يؤدي إلى شعور الأبناء بمشاعر الحب والحنان والدفء العاطفي ويدركون قدر الاهتمام والاستعداد من والديهم للتضحية من أجل حسن رعايتهم فتزداد ثقتهم وحبهم لمن حولهم، وبالتالي يستطيعون أن يعطوا الحب والإخلاص لمن حولهم. مما ينعكس ذلك على ولائهم لوطنهم.

وأكدت دراسة عصام زيدان (٢٠٠١) أن الشعور بالضياع وفقدان الهوية والقيمة وانخفاض تقدير واحترام الذات وفقدان الهدف والمعنى في الحياة ومشاعر الإحباط واليأس والخوف المترتبة على عدم إشباع الحاجات الاجتماعية لدى خريجي الجامعات الأكثر نضجاً ووعياً وثقافة والأعلى حساسية لمتغيرات حياتهم ومجتمعهم – تؤدي إلى ضعف مستوى ولاءهم لوطنهم.

وأسفرت دراسة **عبد العزيز العقيلي** (٢٠٠٤) عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الشعور بالاغتراب والأمن النفسي. ويرى الباحث أن الاغتراب يعد ضرباً من الاضطراب النفسي يعني الانفصال عن الذات والمجتمع، والابتعاد عن المشاركة الإيجابية في المجتمع، وهو تعبير عن عدم الانتماء وعدم القدرة على

منح الموضوع (الوطن) الولاء. مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين الولاء والأمن النفسي.

ويؤكد هشام الخولي (٢٠١١، ١٤٤) أن انتماء الفرد وولاءه إلى الوطن لا يتحقق إلا إذا شعر بالأمن والطمأنينة. فالحاجة إلى الأمن النفسي شرط رئيسي من شروط الحياة وجوهر ولُب وصميم انتظام حياة الفرد وهو شعور أساسي يستطيع الفرد من خلاله إقامة علاقات متزنة ومشبعة مع الآخرين.

كما تؤكد تحية عبدالعال (٢٠١١، ١٧٨- ١٧٩) أن الولاء للوطن يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن النفسي في مجتمعه، فإحساس الفرد بانعدام الأمان هو ما يجعله يعيش داخل مجتمع يشعر تجاهه بالرفض والانزواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية بحيث يعيش في مجتمع لا يشعر تجاهه بالانتماء والولاء.

وفي ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمن النفسي والولاء للوطن.

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن للباحث صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو الآتي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة الإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده.

٥- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور الإناث على مقياس الولاء للوطن وأبعاده.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي)، وهو منهج ملائم لطبيعة هذه الدراسة، حيث يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى عينة من طلاب الجامعة.

ثانياً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأداتين الآتيتين:

١- مقياس الأمن النفسي:

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح من مقاييس سابقة عن الأمن النفسي والطمأنينة النفسية، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٥٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية ببنها، حيث طلب من كل طالب تحديد تصوره عن مفهوم الأمن النفسي ومتى يشعر بذلك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٣٠) عبارة تقيس الأمن النفسي ببعديه وهما: اطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين، وبحيث يتضمن كل بعد (١٥) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

بعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم فعرضه على خمسة محكمين من أساتذة الصحة النفسية وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠٪ وعددها (٤) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء

المحكمين، وبهذا استقر المقياس في صورته الأولية على (٢٦) عبارة، حيث يتضمن كل بعد (١٣) عبارة، علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هي نعم، أحياناً، لا.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صـــدق المقـــياس:

١- **صدق المحكمين:** تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

٢- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية على عينة استطلاعية (عينة التقنين) مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية ببنها بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة. علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التي تم فيها اختيار عينة الدراسة.

٣- **صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفرده من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفرده من مفردات بُعدي المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد

اطمئنان الذات		الثقة بالذات والآخرين	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٦٠	٢	٠,٨٥٨
٣	٠,٧٤٤	٤	٠,٦٣٥
٥	٠,٤٦١	٦	٠,٧٩٨
٧	٠,٦٠٥	٨	٠,٦٤٢
٩	٠,٤٣٥	١٠	٠,٤٨٠
١١	٠,٦٦٤	١٢	٠,٦٣٠
١٣	٠,٧٥٣	١٤	٠,٧٥٥
١٥	٠,٨١٠	١٦	٠,٣٥٨
١٧	٠,٦٠٦	١٨	٠,٥٠١
١٩	٠,٣٩٣	٢٠	٠,٦٢٩
٢١	٠,٥٥٢	٢٢	٠,٥٥٤
٢٣	٠,٨٠٢	٢٤	٠,٨٣٢
٢٥	٠,٤٠٧	٢٦	٠,٦١٣

ويتضح من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

٤- **صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من بُعدي المقياس

والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
اطمئنان الذات	٠,٨٦٧
الثقة بالذات والآخرين	٠,٧٩٩

ويتضح من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

ثبات المقياس:

١- **ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٧٦٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٢- **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بتجزئة المقياس ككل إلى جزءين متساويين بحيث يتكون الجزء الأول من درجات المفردات الفردية والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزءين فبلغ قيمته (٠,٧٨٦)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (٠,٨٨٠) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٣- **ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات فبلغ معامل الثبات (٠,٨٩٠) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (٢٦) عبارة موزعة على بعدين هما: اطمئنان الذات، والثقة بالذات والآخرين، ويتضمن كل بعد (١٣) عبارة وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا. بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٧٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٢٦) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع الأمن النفسي، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل بعد اطمئنان الذات عبارات (١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥)، ويعد الثقة بالذات والآخرين عبارات (٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦)

٢- ***مقياس الولاء للوطن:***

بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، وما أتيح للباحث من مقاييس سابقة عن الولاء والانتماء، فضلاً عن إجراء دراسة استطلاعية على (٥٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية ببنها، حيث طلب من كل طالب وطالبة تحديد تصوره عن مفهوم الولاء للوطن وكيف يمكن التعبير عنه في سلوك.

واعتماداً على المصادر السابقة انتهى الباحث إلى صياغة (٣٦) عبارة تقيس الولاء للوطن بأبعاده الثلاثة وهي: البعد الوجداني، والبعد المعرفي، والبعد السلوكي، وبحيث يتضمن كل بعد (١٢) عبارة، وقد راعى الباحث في ذلك دقة وسهولة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات مركبة تحمل أكثر من معنى.

بعد ذلك قام الباحث بإعداد المقياس للتحكيم، فعرضه على نفس المحكمين لمقياس الأمن النفسي وعددهم خمسة من أساتذة الصحة النفسية، وبناء على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من ٨٠٪ وفقاً لآراء المحكمين وعددها (٦) عبارات، كذلك تم عمل التعديلات

اللازمة في صياغة بعض العبارات، وبهذا استقرار المقياس في صورته الأولية على (٣٠) عبارة، حيث تضمن البعد الوجداني (١١) عبارة، والبعد المعرفي (٩) عبارات، والبعد السلوكي (١٠) عبارات، علماً بأن طريقة الإجابة على عبارات المقياس هي نعم، أحياناً، لا.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

صـــدق المقــياس:

١- **صدق المحكمين:** تم تقدير صدق المحكمين، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في إعداد الصورة الأولية للمقياس.

٢- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على نفس العينة الاستطلاعية (عينة التقنين) لمقياس الأمن النفسي والمكونة من (٦٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية، جامعة بنها بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة.

٣- **صدق مفردات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفرده في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة في كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد

وجداني		معرفي		سلوكي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٧٤	٢	٠,٦٤٥	٣	٠,٨٧٦
٤	٠,٤٥٩	٥	٠,٨٧٠	٦	٠,٤٨٩
٧	٠,٧٤٧	٨	٠,٥٤٤	٩	٠,٥٨٩
١٠	٠,٤٤٤	١١	٠,٦٠٧	١٢	٠,٦٢٠
١٣	٠,٨٧١	١٤	٠,٥٥٥	١٥	٠,٣٣٢
١٦	٠,٦٤٠	١٧	٠,٤٧٧	١٨	٠,٧٠١
١٩	٠,٤٢٨	٢٠	٠,٧٢٨	٢١	٠,٥٧٢
٢٢	٠,٣٧٩	٢٣	٠,٦٧٢	٢٤	٠,٦٤٥
٢٥	٠,٨٧٤	٢٦	٠,٨٨٢	٢٧	٠,٨٧٧
٢٨	٠,٦٤٨	-		٢٩	٠,٧٩٥
٣٠	٠,٥٧٩	-		-	

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق مفردات المقياس.

٤- **صدق أبعاد المقياس بطريقة الاتساق الداخلي:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس

والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البُعد من الدرجة الكلية للمقياس

البعـــــد	معامـــــل الارتبـــاط
وجداني	٠,٨١٣
معرفي	٠,٨٢٩
سلوكي	٠,٧٥٣

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق أبعاد المقياس.

ثبـــات المقـــياس:

١- **ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس:** قام الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على نفس عينة التقنين بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعان من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين فبلغ قيمته (٠,٧٩١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٢- **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بتجزئة المقياس ككل إلى جزءين متساويين بحيث يتكون الجزء الأول درجات المفردات الفردية والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزءين فبلغ قيمته (٠,٨٢٤)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (٠,٩٠٣) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٣- **ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات فبلغ معامل الثبات (٠,٨٨٠) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

طريقة تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (٣٠) عبارة لقياس الولاء للوطن، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الوجداني (١١) عبارة، والبعد المعرفي (٩) عبارات، والبعد السلوكي (١٠) عبارات، وتتم الإجابة عن كل عبارة من عبارات المقياس من خلال ثلاثة بدائل هي: نعم، أحياناً، لا، بحيث تعطي الدرجات ٣، ٢، ١ في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى (٩٠) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٣٠) درجة، وتدل الدرجة العالية على ارتفاع الولاء للوطن، أما الدرجة المنخفضة فتدل على انخفاضه، ويمكن استخراج درجات كل بعد على حده، ويشمل البعد الوجداني عبارات (١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣٠)، والبعد المعرفي عبارات (٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦)، والبعد السلوكي عبارات (٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٩)

ثالثاً: العينة والإجراءات:

بلغت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية (٣٧٣) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية والآداب، جامعة بنها منهم (١٧٤) طالباً، (١٩٩) طالبة، وتتراوح أعمارهم بين (٢١- ٢٣) عاماً.

وقد قام الباحث بعدة خطوات لاختيار هذه العينة على النحو الآتي:

١- قام الباحث بتطبيق مقياس الأمن النفسي، ومقياس الولاء للوطن على عينة إجمالية قدرها (٤٠٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية والآداب، جامعة بنها، تتراوح أعمارهم بين (٢١- ٢٣) عاماً.

٢- قام الباحث بتصحيح المقياسين وبناءً عليه تم استبعاد استمارات (١٥) طالباً وطالبة لعدم استكمالهم الاستجابات على كل عبارات المقياسين، واستمارات (١٢) طالباً وطالبة قاموا بوضع أكثر من استجابة على أي عبارة من عبارات المقياسين، وبهذا أصبح عدد العينة (٣٧٣) طالباً وطالبة منهم (١٧٤) طالباً، (١٩٩) طالبة.

٣- وأخيراً قام الباحث باستخدام معامل الارتباط لبيرسون واختبار (ت) وذلك للتحقق من صحة فروض الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده / مقياس الولاء للوطن وأبعاده	اطمئنان الذات	الثقة بالذات والآخرين	الدرجة الكلية للمقياس
وجداني	٠,٤٤٦	٠,٤٧٨	٠,٤٧٩
معرفي	٠,٣٣٩	٠,٣٦٥	٠,٣٦٥
سلوكي	٠,٦١٣	٠,٦٢٥	٠,٦٤٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦٣١	٠,٦٦٤	٠,٦٧٢

ويتضح من الجدول (٥) أن معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجات عينة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده / مقياس الولاء للوطن وأبعاده	اطمئنان الذات	الثقة بالذات والآخرين	الدرجة الكلية للمقياس
وجداني	٠,٤١٢	٠,٤٢٧	٠,٤٣٠
معرفي	٠,٣٥١	٠,٤٠٣	٠,٣٨٦
سلوكي	٠,٧٥٢	٠,٧٣٠	٠,٧٦٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٠٦	٠,٧٣٤	٠,٧٣٨

ويتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجات عينة الذكور على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات عينة الدراسة الإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات عينة الدراسة الإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجات عينة الإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده / مقياس الولاء للوطن وأبعاده	اطمئنان الذات	الثقة بالذات والآخرين	الدرجة الكلية للمقياس
وجداني	٠,٤٧٢	٠,٥١٧	٠,٥٢٠
معرفي	٠,٣٣٦	٠,٣٤١	٠,٣٥٤
سلوكي	٠,٥١٦	٠,٥٥٦	٠,٥٦١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٥٧٨	٠,٦١٨	٠,٦٢٥

ويتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجات عينة الإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

حساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده	الذكور ن(١٧٤)		الإناث ن(١٩٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اطمئنان الذات	٢٧,٨٢١	٥,٤٤٤	٢٧,٦٧٣	٦,١٢٥	٠,٥٩٨	غير دال
الثقة بالذات والآخرين	٢٧,٧٤٧	٥,٣٤٧	٢٧,٣٨١	٦,٣١٥	٠,٢٤٦	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٥٥,٥٦٨	١٠,٥٢٨	٥٥,٠٥٤	١١,٩٠٥	٠,٤٣٩	غير دال

ويتضح من الجدول (٨) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الولاء للوطن وأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

حساب قيمة (ت) لمتوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الولاء للوطن وابعاده

مقياس الأمن النفسي وأبعاده	الذكور ن(١٧٤)		الإناث ن (١٩٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
وجداني	٢٢,٢٧٠	٥,١٨٣	٢٢,٣٣١	٥,٣٦٠	٠,١١٢	غير دال
معرفي	٢٢,١٤٣	٥,٣٢٣	٢٢,٠١٥	٤,٣١٠	٠,٢٥٨	غير دال
سلوكي	٢٤,٨٢١	٣,٦٩٩	٢٤,٦١٣	٤,١٢٥	٠,٥١٢	غير دال
الدرجة الكلية للمقياس	٦٩,٢٣٤	٩,٦١٧	٦٨,٩٥٩	١٠,٥٧٤	٠,٢٦٢	غير دالة

ويتضح من الجدول (٩) أن قيم (ت) غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على أبعاد مقياس الولاء للوطن والدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد صحة الفرض الخامس.

مناقشة نتائج الدراسة:

لقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، ارتفعت درجاته على مقياس الولاء للوطن، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس الأمن النفسي، انخفضت درجاته على مقياس الولاء للوطن.

وتعد هذه النتيجة نتيجة منطقية حيث أكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن ذلك الترتيب الهرمي للحاجات عند ماسلو *Maslow* ترتيباً صحيحاً فما ينفك الفرد أن يشبع حاجة حتى تتنازعه وتلح عليه حاجات أخرى أعلى وأسمى تريد هي الأخرى إشباعاً، فبمجرد إشباع الفرد للحاجات البيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم فإنه يسعى لإشباع حاجته إلى الأمن النفسي والتي بدورها تدفعه إلى الانتماء لجماعة يشعر معها بالطمأنينة النفسية، وعندئذ يتحول هذا الانتماء إلى ولاء، ثم ينتقل هذا الولاء لجماعات أخرى يجد فيها إشباع حاجته للأمن النفسي، وكلما ازدادت ولاءات الفرد داخل وطنه كان أشد ارتباطاً بذلك الوطن وأكثر ولاءً له.

وفي هذا الصدد يشير فيلدمان *(Feldman, 2006, 195)* إلى أن الولاء للجماعة يرتبط بدرجة كبيرة بشعور الفرد بالأمن النفسي داخل الجماعة.

ويؤكد فليتسبير *(Fletcber, 1993, 21)* أن الولاء للجماعة لا يتحقق في ظل غياب شعور الفرد بالأمن النفسي.

فالشعور بالأمن النفسي يمثل الرابطة التي تربط الفرد بموضوع ولائه سواء كان هذا الموضوع يتمثل في الأسرة أو الأقران أو الوطن.

ويذكر على المجيدلي (٢٠٠٣) أن الأمن حاجة أساسية للأفراد والمجتمعات على حد سواء، فهو ضرورة من ضرورات بناء المجتمع والولاء له، ومرتكز أساسي من مرتكزات تشييد الحضارة، فلا استقرار بلا أمن ولا حضارة بلا أمن أيضاً حيث لا يتحقق الأمن إلا في الحالة التي يكون فيها العقل الفردي والحس الجماعي خالياً من اي شعور بالتهديد بالسلامة والاستقرار وأنه حفاظاً على مسيرة الحياة البشرية بصورة آمنة، حرصت معظم المجتمعات على بذل الجهود للقيام بمسئولياتها تجاه مواطنيها لتحقيق الأمن والاستقرار والولاء لمجتمعاتها.

هذا وتعد ثورة الشعب المصري التي انتفضت في ٢٥ يناير ٢٠١١م من أهم الدلالات التي تشير إلى الاحساس بانعدام الأمان وعدم الثقة في نظام تجبر وتكبر فأفسد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فكان على الشعب أن يتحرر من هذا النظام الذي انحرف بواجباته وأخل بالتزاماته.

وبهذا يتضح أن الشعور بالأمن النفسي يعد معياراً أساسياً لتحقيق الولاء للوطن لدى الفرد.

ومن ناحية أخرى فقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على الأمن النفسي لديهم.

ويُعزي ذلك – في رأي الباحث- إلى أن الأمن النفسي حاجة نفسية طبيعية ملازمة لدى كافة الأفراد ذكوراً وإناثاً في جميع مراحل حياتهم. وهي حاجة ضرورية للنمو السوى تعتمد في إشباعها على التنشئة الاجتماعية، ويتأثر الأفراد بالوسط الثقافي الذي ينشئون فيه حيث يحدد الأوضاع النفسية للجنسين ويرسم أنماط السلوك لكل منهما.

ويوضح **ماكوبي** *Maccoby* (١٩٩١) ان الأمن النفسي حاجة ملحة لكل من الجنسين باعتبار أن الطفل يستمد الشعور بالأمن النفسي والثقة في مواجهة المواقف المختلفة من وجود أحد الوالدين أو كليهما بجانبه، وإعطاء الأبناء دون تفريق الشعور بالقيمة والحب والتقدير والاستقلال والاهتمام بمشاعرهم وإعطائهم الفرصة لاتخاذ قراراتهم وتحمل الاحباطات ومواجهة المشكلات، ومساندتهم النفسية لهم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً. **(أحلام محمود وأشرف عبدالغني، ٢٠٠٦، ١٠٤)**

كما أن المجتمع بثقافته المتفتحة وبمناداته بالمساواة بين الرجل والمرأة جعل الإناث تلحق الذكور وتلازمهم في جميع المراحل التعليمية حتى أصبحت منافسة لهم في التعليم. هذا ويعد التعليم مصدراً من مصادر الحصول على

العمل أو الوظيفة حيث يضمن لهم "ذكوراً وإناثاً" دخلاً مناسباً ومستوى معيشة مناسباً يحققون فيه ذواتهم ويكونون قادرين على الوفاء بمسئولياتهم، مما يجعلهم يشعرون بالأمن النفسي.

ويؤكد **جبر محمد** (١٩٩٦، ٩٢) أن قيمة التعليم تزداد في مجتمعنا وغيره من المجتمعات النامية لأنه أهم عوامل الحراك الاجتماعي حتى لو كان عائده المادي متدنياً وأنه كلما ارتفع تعليم الفرد كلما ارتفع شعوره بالأمن النفسي.

فضلاً عن ذلك فإن المجتمع الجامعي يتيح لطلابه ذكوراً وإناثاً المشاركة في الأسر والأنشطة الطلابية المختلفة والرحلات مما يساعد على تنمية الروح الجماعية لديهم والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين والشعور بالأمان والاطمئنان دون تفرقة بينهما.

كما جاءت النتائج لتكشف عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقياس الولاء للوطن وأبعاده. وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على الولاء للوطن لديهم.

ويُعزي ذلك – في رأي الباحث – إلى أن الولاء اتجاه نفسي اجتماعي يعتمد في ارتفاعه وانخفاضه على التنشئة الاجتماعية. ومن المعلوم أن هناك تغيرات حضارية طرأت على مجتمعنا تنطوي على تغيرات في القيم والاتجاهات والعلاقات الاجتماعية والتي قاربت بين كل من الذكور والإناث في مجالات الحياة المختلفة.

ويؤكد **عبدالتواب عبد اللاه** (١٩٩٣، ١٢٢- ١٢٥) أن الولاء كيان نفسي اجتماعي يوجد لدى كل انسان، وأنه ينمو ويتكون من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد. فالتربية هي التي تشكل بنية الولاء في حياة الفرد عن طريق إكسابه القيم والاتجاهات الايجابية التي تدعم ولاءه لموضوعات

البيئة، وتوجه مسار سلوكه إلى هذه الموضوعات على أساس من الحب والبذل والعطاء والتضحية في سبيلها.

فقد قطعت المرأة في مجتمعنا شوطاً طويلاً في ممارسة معظم الأعمال ولها دور مهم وضروري في تنمية المجتمع والعمل الوطني وهناك أمثلة عديدة لذلك مثل صفية مصطفى فهمي والتي لقبت باسم "صفية زغلول" نسبة إلى اسم زوجها الزعيم سعد زغلول، كذلك لقبت بـ "أم المصريين" وذلك لعطائها المتدفق من أجل قضية الوطن العربي والمصري خاصة، حيث خرجت على رأس المظاهرات النسائية من أجل المطالبة بالاستقلال خلال ثورة ١٩١٩، وقد حملت لواء الثورة عقب نفي زوجها إلى جزيرة سيشل، وساهمت بشكل مباشر وفعال في تحرير المرأة المصرية. ومثل شفيقة محمد وهي أول سيدة تسقط شهيدة في ثورة ١٩١٩، فقد كانت الثورة الشعبية مضرمة بجميع انحاء مصر احتجاجاً على القبض على زعيم الأمة سعد زغلول قبل أن يسافر لعرض قضية مصر على عصبة الأمم المتحدة، حيث خرج الطلبة ثائرين يهتفون باستقلال مصر، وخرج العمال من مصانعهم مضربين عن العمل ورافعين شعار الحرية لبلادهم، وخرجت النساء في مشهد نادر بمظاهرات عارمة صاخبة أثبتت للعالم أجمع أن مصر دولة لديها حضارة. ومثل سميرة موسى التي كانت تأمل أن يكون لمصر والوطن العربي مكان وسط التقدم العلمي الكبير، حيث كانت تؤمن بأن ملكية السلاح النووي يسهم في تحقيق السلام، فأيه دولة تتبنى فكرة السلام لابد وأن تتحدث من موقف قوة، فقد عاصرت ويلات الحرب وتجارب القنبلة الذرية التي دكت هيروشيما وناجازاكي في عام ١٩٤٥ ولفت انتباهها الاهتمام المبكر من إسرائيل بامتلاك أسلحة الدمار الشامل وسعيها للانفراد بالتسلح النووي في المنطقة، فقامت بتأسيس هيئة الطاقة الذرية بعد ثلاثة أشهر فقط من إعلان الدولة الإسرائيلية عام ١٩٤٨م. وحرصت على إيفاد بعثات للتخصص في علوم الذرة، فكانت دعواتها المتكررة إلى أهمية التسلح النووي، ومجاراة هذا المد العلمي المتنامي، ونظمت مؤتمر الذرة من أجل السلام. استضافته كلية العلوم وشارك

فيه عدد كبير من علماء العالم. وقد توصلت في إطار بحثها إلى معادلة لم تكن تلقى قبولاً عند العالم الغربي.

وكذلك كان للمرأة دورٌ كبيرٌ أبان ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، فقد أثبتت جدارتها من خلال تصدرها المشهد السياسي وتواجدها في مقدمة الثورة، حيث تم كسر حاجز التفرقة بين الجنسين فكانت تطالب بنفس المطالب التي ينادي بها جميع المصريين رافعة شعار الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة والديمقراطية، وقد أثبتت أنها شريك أساسي في النضال والكفاح ضد ظلم وطغيان وفساد النظام الأسبق الذي أجبر على التنحي في أيام قليلة من عمر هذه الثورة. فلم تكن مشاركة المرأة في ثورة ٢٥ يناير من أجل الدفاع عن قضايا المرأة، بل كانت مشاركة من أجل الدفاع عن قضايا الوطن، دفاعاً عن الظلم والبحث عن العدل لكل المصريين، فالمرأة على اختلاف انتماءاتها وهوياتها لا تختلف عن الرجل في استعدادها الثوري، ويمكن أن تقوم بنفس الأعمال التي يقوم بها الرجل، فقد أثبتت الثورة أن المرأة جزءاً رئيساً ومؤثراً في الثورة وحتى الآن.

وهذا يعني أن المرأة لديها القدرة مثل الرجل على العطاء والعمل وتحمل المسئولية والتضحية من أجل الوطن. وأنه من غير المنطقي المقارنة بينهما في ضوء التكوين البيولوجي لكل منهما، فالتمايز بين الجنسين في سبيله إلى التلاشي نتيجة للممارسات الحضارية القائمة في المجتمع.

وفي ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- توعية أولياء الأمور بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي واعتبارها محور عملية التنشئة الأسرية التي يجب أن ينشأ الأولاد والطلاب عليها.
- يتطلب من كل مجتمع بما يحتويه من مؤسسات تربوية وإعلامية ضرورة إشباع الحاجة للأمن لدى أفراده، وخاصة في مرحلة الطفولة التي تعتبر بمثابة الدعامة والقاعدة التي تبني عليها شخصية الفرد في مراحله النمائية.

- تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية في الأنشطة السياسية، والممارسة الواعية للحقوق والواجبات السياسية داخل إطار الجامعة.
- تعميق الممارسة الديمقراطية لدى الطلاب من خلال اتحادات الطلاب والأنشطة السياسية، والندوات والمحاضرات الثقافية والوطنية، وهذا لا شك يعمق ولاء الطلاب الوطني وينمي لديهم الاتجاهات الوطنية.
- ينبغي إعادة النظر في التخطيط للمناهج الدراسية بحيث تحمل معاني الوطنية كسلوك.
- يجب على الدولة أن توفر للمواطن العيش الكريم، وأن تقدر مكانته وتعامله باحترام حتى لا يصبح ولاءه سطحياً وعطاءه محدوداً.
- أهمية إتاحة الفرصة للفرد للمشاركة فيما يدور حوله من أحداث وقضايا تخص بلده.
- ضرورة أن يتبني الإعلام القضايا المصرية بصدق وموضوعية لتعميق الشعور بالولاء في وجدان المواطن.
- ضرورة توفير فرص عمل مناسبة للشباب تناسب إمكانياتهم وقدراتهم.

المراجع:

١. إبراهيم بدر (٢٠١٢). الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار "الأسس النظرية والجوانب التطبيقية". الجيزة: دار طيبة للطباعة.

٢. إبريعم سامية (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسي. السنة الرابعة والعشرون، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (٢)، ٥٣-٧٠.

٣. ابن منظور (٢٠٠٣). لسان العرب. جـ ٩، القاهرة: دار الحديث.

٤. أحلام محمود؛ أشرف عبد الغني (٢٠٠٦). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية). مجلة التربية المعاصرة، (٧٣)، ٧٧- ١٧٨.

٥. أحمد بدوي (١٩٨٢). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

٦. السيد عبدالمجيد (١٩٩٨). دراسة أثر بعض المتغيرات المجتمعية على الشعور بالانتماء لدى الشباب الجامعي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، (١)، ١١٣- ١٣٠.

٧. السيد عبدالمجيد (٢٠١١). الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، جـ١ (١٤٥)، ٢٩٠ – ٣٠٢.

٨. أميرة هاشم؛ حسين هادي (٢٠٠٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات الكوفة، العراق، (١٢) ١٠٩- ١٢٨.

٩. إياد اقرع (٢٠٠٥). الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية بنابلس.

١٠. تحية عبدالعال (٢٠١١). دراسة في سيكولوجية الثائر المصري بين غضب ثوار ٢٥ يناير والثقة في الآخر. المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، ١٧- ١٨ يوليو، ١٧٧- ٢٦٦.

١١. جابر عبد الحميد؛ علاء الدين كفافي (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسي. جـ٧، القاهرة: دار النهضة العربية.

١٢. جبر محمد (١٩٩٦). بعض المتغيرات الديمجرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس، السنة العاشرة، ٨٠- ٩٣.

١٣. حامد زهران (٢٠٠٥). علم النفس النمو. ط٦، القاهرة: عالم الكتب.

١٤. حكمت الجميلي (٢٠٠١). الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

١٥. خالد الرقاص؛ يحيى الرافعي (٢٠١٠). الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية". دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جـ١ (٦٦)، ١٣٥- ١٧٣.

١٦. زينت شقير (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. سامية شحاته (٢٠١٢). مستوى الانتماء المدرك والخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١١ (٣)، ٥٠١- ٥٣٩.

١٨. سحر رشدان (٢٠١١). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مطالب الولاء الوطني. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٣٥)، ١٢٣- ١٦٤.

١٩. سعاد السبع؛ محمد خاقو (٢٠٠٧). مطالب الولاء الوطني ضمن منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية (دراسة تحليلية). مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٠١- ١٥٨

٢٠. سعيد المغامسي (٢٠٠٧). أثر القرآن الكريم في تحقيق الأمن النفسي لدى المسلم. مجلة جامعة الإمام، (٥)، ١٤ – ٥٨.

٢١. سوزان بسيوني؛ عبير الصبان (٢٠١١).العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، جـ٢ ،٧٥،١٢٢- ١٦٩.

٢٢. صفاء خريبة (٢٠١١). العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ١٠ (٤)، ٦٤١- ٦٩٩.

٢٣. صلاح الدين عراقي (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الاليكسيزيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٥٤)، ١٩٣- ٢٤٤.

٢٤. صلاح الدين محمد (١٩٨٧). دراسة لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بتوافقهم النفسي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة القاهرة.

٢٥. طارق المرسي (١٩٩٦). أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. عادل الأشول (١٩٩٩). علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧. عبد الرحيم بخيت (١٩٨٤). استبان الأمن النفسي لماسلو. القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٨. عبد العزيز العقيلي (٢٠٠٤). العلاقة بين الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

٢٩. عبد المنعم الحفني (١٩٩٤). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط٤، القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٠. عبدالتواب عبد اللاه (١٩٩٣). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها "دراسة ميدانية". مجلة دراسات تربوية، (٥٦)، ١٠٣- ١٦٦.

٣١. عصام زيدان (٢٠٠١). العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريجي الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (٤٦)، ٣٥٩- ٤٠٦.

٣٢. عفاف عبد المعتمد (١٩٩٣). الولاء لدى المهاجرين هجرة خارجية بحث ميداني على بعض المهاجرين المصريين إلى دولة الامارات العربية المتحدة. مجلة كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر، (١١)، ١٤٥- ٢٠٨.

٣٣. على المجيدلي (٢٠٠٣). الدور الاجتماعي للمؤسسات الأمنية. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢١ — ٢٤ محرم ١٤٢٣.

٣٤. غسان حسونة (٢٠١١). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من معاقي الاعتداءات الاسرائيلية في الجامعات الفلسطينية بغزة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، جـ٢، (٣٥)، ٣٩٧- ٤٤٢.

٣٥. فؤاد البهي (١٩٥٨). الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٦. فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. ط ٣، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٧. فرج طه؛ شاكر قنديل؛ حسين محمد؛ مصطفى عبدالفتاح (٢٠٠٥). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط٣، أسيوط: دار الوفاق للطباعة والنشر.

٣٨. فضل عبدالصمد (٢٠٠٥). الوعي بتحديات العولمة في علاقته بالولاء وفوبيا المسئولية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٢١ (٢)، ٣١٥- ٣٩٨.

٣٩. كمال دسوقي (١٩٩٠). ذخيرة علوم النفس. جـ٢، القاهرة: مطابع الأهرام التجارية.

٤٠. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣). المعجم الوجيز. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٤١. محمد الرازي (١٩٩٢). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

٤٢. محمد فرج (١٩٨٢). الولاء وسيكولوجية الشخصية. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤٣. هشام الخولي (٢٠١١). قبل الكارثة الأمن النفسي ما بين الوهم والحقيقة. المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها، ١٧ – ١٨ يوليو، ١٤٣ – ١٤٧.

44. Aiken, L. R. (1995). Personality: Theories, Research, and applications. New Jersey: Prentice Hall.
45. Al-Domi, M. M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran. European Journal of Social Sciences, 32(1), 52-58.
46. Backman, S. J. (1991). Differentiating between high, spurious, latent, and low loyalty participants in two leisure activities. Journal of park & Recreation Administration, 9(2), 1-17.
47. Drever, J. (1982). The Penguin dictionary of psychology. New York: Penguin Books.
48. Engler, B. (ed.)(1995). Personality theories: An introduction. Boston, USA: Houghton Mifflin Company.
49. Feldman, R. S. (2006). Social psychology: Theories, research, and applications. New York :McGraw-Hill.
50. Fenniman, A. (2010). Understanding each at work: An examination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship. Unpublished dissertation, George Washington University.
51. Figueroa, R., and Harding, S. (eds.)(2003). Science and Other Cultures: Issues in Philosophies of Science and Technology. New York: Routledge.
52. Fletcher, G. P. (1993). Loyalty: An essay on the morality of relationships. Oxford: Oxford University Press.
53. Foust, M. A. (2012). Loyalty to loyalty: Joseph Royce and the genuine moral life. New York: Fordham University Press.
54. Green, A. (2007). What is loyalty and how do you develop it? Available at: http://www.boston.com/jobs_staffing/022007.shml. Retrieved on 20 April 2013.

55. Jollimore, T. (2013).On loyalty. New York: Routledge.
56. Kleing, J. (2007). Loyalty. Available Online at: http://plato.stanford.edu/entries/loyalty/. Retrieved on: 25 may 2013.
57. Lee, D. (2013). The role of attachment style in building social capital from a social networking Site: The interplay of anxiety and avoidance. Computers in Human Behavior, (29), 1499 – 1509.
58. Lin, W., Enrigth, R., & Klatt, J. (2013), A forgiveness intervention for taiwanese young adults with insecure attachment. Contemp Fam There, (35), 105 – 120.
59. Mulyadi, S. (2010). Effect of psychological security and psychological freedom on verbal creativity of Indonesia homeschooling students. New York, USA: Centre for Promoting Idea. Available online at: www.ijbssnet.com. (pp. 72-79)
60. Nafaa, N., and El-Tanahi, N. (2011). Effect of cardio karate on some of tension and psychological security indications and its relationship with the aspiration level to the orphans. Ovidius University Annals, Romania, Series Physical Education and Sport / SCIENCE, MOVEMENT AND HEALTH 29 code CNCSIS category B+, 11(1), 104-112.
61. Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (eds.) (2013). Handbook of military social work. New Jersey, USA: John Wiley & sons, Inc.
62. Weisskirch, R., & Delevr, R. (2013). Attachment style and conflict resolution skills predicting technology use in relationship dissolution. Computers in Human Behavior, (29), 2530 – 2534.
63. Yarbro, J., Mahaffey, B., Abramowitz, J., & Kahdan, T. (2013). Recollections of parent – child relationships, Attachment insecurity and obssessive – compulsive beliefs. Personality and Individual Differences, (54), 355 – 360.
64. Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). Psychology. New York: Harper Collins College Publisbers.

ملحق رقم (١)

مقيـاس الأمن النفسي

إعداد الباحث

البيانات الشخصية:

اسم الطالب: ....

الجنس: ....

تاريخ الميلاد: ....

اسم الكلية: ....

الفرقة: ....

تعليمات التطبيق:

عزيزي الطالب/ الطالبة

فيما يلي مجموعة من العبارات وأمام كل عبارة عدد من الاحتمالات للإجابة، والمطلوب منك وضع علامة (ض) في الخانة التي تعبر تعبيراً صادقاً عن درجة موافقتك على كل عبارة، مع مراعاة أن تستجيب لجميع العبارات الواردة بالمقياس دون أن تترك إحداها، ونذكرك بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بصدق وموضوعية، وليس هناك زمن محدد للإجابة؛ لذلك أرجو إبداء رأيك بصراحة تامة على كل عبارة، ولن تستخدم هذه البيانات إلا لأغراض البحث فقط.

واشكرك على حسن تعاونك

الباحث

م	العبـــــارة	نعم	احيانا	لا
١	اشعر بأنني محل تقدير من الآخرين.			
٢	أشعر بارتياح إذا خلوت إلى نفسي.			
٣	لدى ثقة عالية بنفسي.			
٤	تبدو لي الحياة جميلة.			
٥	أفتقر إلى الإحساس بالكفاءة الذاتية.			
٦	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.			
٧	اثق في قدرتي على مواجهة المشكلات.			
٨	أشعر بأن حياتي مهددة بالخطر.			
٩	اتحلى بالصبر في المواقف الصعبة.			
١٠	أشعر بالود نحو معظم الناس.			
١١	أميل إلى أن أكون شكاكاً في كل شيء.			
١٢	اعتقادي بالقضاء والقدر يبعد عني القلق.			
١٣	اتحمل مسئوليتي عن أي عمل اقوم به.			
١٤	أشعر بارتياح بمجرد وجودي مع الناس.			
١٥	أفقد الثقة في معظم الناس.			
١٦	أشعر بالأمن والاستقرار في حياتي.			
١٧	لدى القدرة على تحمل مسئوليتي تجاه مجتمعي.			
١٨	أشعر بعدم الارتياح في أغلب الأوقات.			
١٩	اعتمد على نفسي في تدبير شئوني.			
٢٠	اتوقع الخير من الناس.			
٢١	لدى شعور بالنقص.			
٢٢	أشعر بعدم الرضا عن نفسي.			
٢٣	أحرص على اتقان العمل الذي أؤديه.			
٢٤	أرى أن الحياة تسير من سيء لأسوء.			
٢٥	لدى إيمان كاف بإمكاناتي وقدراتي.			
٢٦	أشعر بالوحدة على الرغم من وجودي بين الناس.			

ملحق رقم (٢)

مقياس الولاء للوطن

إعداد الباحث

البيانات الشخصية:

اسم الطالب: ....

الجنس: ....

تاريخ الميلاد: ....

اسم الكلية: ....

الفرقة: ....

تعليمات التطبيق:

عزيزي الطالب/ الطالبة

فيما يلي مجموعة من العبارات وأمام كل عبارة عدد من الاحتمالات للإجابة، والمطلوب منك وضع علامة (ض) في الخانة التي تعبر تعبيراً صادقاً عن درجة موافقتك على كل عبارة، مع مراعاة أن تستجيب لجميع العبارات الواردة بالمقياس دون أن تترك إحداها، ونذكرك بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة المطلوبة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بصدق وموضوعية، وليس هناك زمن محدد للإجابة؛ لذلك أرجو إبداء رأيك بصراحة تامة على كل عبارة، ولن تستخدم هذه البيانات إلا لأغراض البحث فقط.

واشكرك على حسن تعاونك

الباحث

م	العبــــارة	نعم	أحيانا	لا
١	أشعر بالفخر لأنني مصري.			
٢	أهتم بمعرفة تراث وحضارة بلدي.			
٣	أعبر عن رأيي بحرية إذا كان معارضًا للنظام القائم.			
٤	يسعدني سماع الأناشيد الوطنية.			
٥	أشعر بغرابة القيم الاجتماعية السائدة.			
٦	أحرص على الدفاع عن الاتهامات والانتقادات التي توجه إلى وطني.			
٧	أشعر بالحزن عند سماعي عن كارثة حدثت في أي مكان داخل وطني.			
٨	أرى أن من أهم القيم التي يجب أن تتوفر فينا الإخلاص، والعمل، والتضحية.			
٩	يمكنني القيام بأي عمل يفيد الوطن.			
١٠	أشعر بالحنين والشوق عندما أبتعد عن الوطن.			
١١	أحرص على معرفة دور الشخصيات الوطنية في خدمة الوطن.			
١٢	أشجع الإنتاج الوطني وأقبل على شرائه.			
١٣	يغمرني حب عميق تجاه وطني.			
١٤	لا أهتم بمعرفة الوقائع والأحداث التي تقع في بلدي.			
١٥	أشارك في الأعمال التطوعية (كالتبرع بالدم، المساهمة في بناء المستشفيات، النظافة).			
١٦	أشعر بأن حياتي في وطني آمنة.			
١٧	أحرص على الالتزام بالمبادئ الاخلاقية في كل ما			

م	العبـــــارة	نعم	أحيانًا	لا
	أقوم به.			
١٨	لا أتخاذل في تقديم نفسي فداء للوطن.			
١٩	أشعر بأنني غريب في بلدي.			
٢٠	اتفق في الكثير من الأفكار والآراء مع الآخرين.			
٢١	أرحب بالهجرة إلى أي بلد أوربية بحثًا عن الاستقرار والأمان.			
٢٢	أشعر بالسعادة عندما أسمع أخبار سارة عن بلدي.			
٢٣	أعتقد أن تحضر الإنسان يعني تخليه عن عادات وتقاليد مجتمعه.			
٢٤	أحرص على المشاركة في الانتخابات لاختيار المرشح الأفضل.			
٢٥	أشعر بالأعجاب لتفوق كثير من أبناء وطني في الخارج.			
٢٦	كثيرًا ما تستهويني وتجذبني الثقافة الغربية.			
٢٧	أساهم بصورة إيجابية في توضيح كثير من القضايا والمشكلات المهمة في بلدي للآخرين.			
٢٨	يسعدني كثيرًا من ينادون بالوحدة الوطنية.			
٢٩	أحرص على حضور الندوات والمحاضرات التي تتناول الموضوعات والقضايا الخاصة ببلدي.			
٣٠	أشعر بالغضب لكل من يسيء إلى وطني.			